

## الوحدة الأولى: عالم الأصدقاء

## النص السمعي الأول

## إكرام الجار

كانت النملة النشطة معروفة عند كل جيرانها بالكرم.

كانت تبحث باستمرار عن طعام تذخره ل أيام الشتاء، وكان يسكن بجوارها صرار ظريف يحب الله والغناء.

وفي أحد الأيام، مررت النملة أمامه وهي تتصلب عرقاً، تحاول أن تحرر ما جمعته، قال لها ساخراً:

لماذا تقضين فصل الصيف في التعب والكد وهو فصل الراحة والمراح؟ الأعشاب والحبوب تملأ المكان وهي كافية لجميع السكان.

أجابته:

إنني أتعب اليوم لأرتاح في أيام الشتاء.  
وفي فصل الشتاء، هطلت الأمطار فجأة الصرار.

وبينما كانت النملة في بيتها، جاءها الصرار وقال لها متوسلاً:

يا جاري الطيبة، إنني جائع، أرجوك أعطيني شيئاً أسد به رمقي؟  
أجابته مبتسمة:

تفضل، كل حتى تشبع، ولكن لا تنس أن الحياة تتطلب من العمل والمثابرة قبل ممارسة الهوايات المفضلة، وبما أن إكرام الجار ومساعدته واجبة، سأعطيك بعض المؤونة التي تعينك على مقاومة هذه الأيام الصعبة.

سر الصرار وشكراً جارته على كرمها ومساعدتها.

## إِكْرَامُ الْجَارِ

أَحْمَدُ وَأَيُوبُ صَدِيقانِ يَتَشَارِكَانِ الْقِرَاءَةَ وَالْلَّاعَبَ الْمَجَانِيَّةَ عَبْرَ الْأَنْتُرُنِيَّتِ فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِهِمَا.  
فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَرَرَا شِرَاءُ كِتَابٍ بِالنُّقُودِ الَّتِي وَفَرَاهَا فِي حَصَالَتِهِمَا.

قَصَداً مَكْتَبَةَ الْخَيْرِ وَفَتَّشَا فِي الرُّفُوفِ. بَعْدَ مُدْدَةٍ، صَاحَ أَحْمَدُ:

”يَا لَهُ مِنْ كِتَابٍ مُذَهِّبٍ!“

أَسْرَعَ أَيُوبُ وَادَّارَ زِرَّ الْجِهازِ الْمُرْفَقِ مَعَ الْكِتَابِ، فَسَمِعَا صَوْتَ رَجُلٍ يَرْوِي قِصَّةً.

أَعْجَبَ الْصَّدِيقانِ بِالْكِتَابِ فَأَشْتَرَيَاهُ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَتَفَقَا عَلَى أَيِّهِمَا سَيَقْرَؤُهُ أَوْلَأً.

أَمْسَكَ الْصَّدِيقانِ بِالْكِتَابِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَجُرُّ مِنْ جِهَتِهِ حَتَّى مَرْقَاهُ، فَبَيْقَيْتَ الْقِصَّةَ مَعَ أَحْمَدَ وَالْجِهازِ الصَّوْتِيِّ مَعَ أَيُوبِ.

إِنْصَرَفَ أَحْمَدُ إِلَى مَنْزِلِهِ نَاوِيًا قِرَاءَةَ الْكِتَابِ، لَكِنَّهُ أُكْتَشَفَ أَنَّهُ لَيْسَ مُشَوِّقًا مِنْ دُونِ جِهازِ الْصَّوْتِ.

شَغَلَ أَيُوبُ الْجِهازِ الصَّوْتِيَّ لِكِنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّهُ مِنْ دُونِ الْكِتَابِ لَيْسَ مُسَلِّيًّا.

مَرَّتِ السَّاعَاتُ، فَنِدَمُ كُلُّ صَدِيقٍ عَلَى مَا فَعَلَهُ.

قالَ أَيُوبُ:

سَأَعْتَذِرُ لِصَدِيقِي، فَهُوَ الَّذِي عَثَرَ عَلَى الْكِتَابِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ:

سَأَتَأْسِفُ لِصَاحِبِي فَهُوَ مِنْ أَدَارَ الْزَرَّ.

وَفِي الْغَدِ، التَّقْيَا وَتَصَالَحًا.

كَبَسَ أَحْمَدُ الْزَرَّ بَيْنَمَا أَخَذَ أَيُوبُ يُقْلِبُ الصَّفَحَاتِ. وَهَكَذَا أَسْتَمْتَعَا مَعًا.

”شَجَارٌ كَبِيرٌ“ روَى سعادَة / دارِ المَجَانِي - بِتَصْرِفِ

## النص السماعي الأول

### لِتَصَاوِنْ

بعد غيبة دامت عشر سنوات، قرر عمّي أن يعود إلى المغرب ويستقر بمسقط رأسه. وصل عمّي إلى قريتنا ليلًا. وفي صباح اليوم الموالي، اقتربَ على أن أرفقه ليزور بعض الأماكن التي تذكره بطفولته وبأصدقائه القدامى.

زُرنا مرافق القرية، فتقابلاً عمّي بما عرفته من تقدم، وما لاحظه فيها من تطور، فهذه آلات فلاحية متطورة، وتلك أساليب للسقي متقدمة؛ أذرع محورية، وشاشات عصرية، وهذه لوحة شمسية لإنتاج الكهرباء.

بعد ذلك قصدنا تعاونية (اليد في اليد)، وهي تضم مرفقاً لإنتاج الحليب وتسمين العجلول وأخر ل التربية الدجاج والأرانب ومناجل للحصول على العسل.

وبعد الزوال، قصّدنا ورشة الخياطة والتطريز ونسج الزرابي الملوّنة، بالإضافة إلى الرسم على الزجاج، ثم زرنا روض الأطفال ومركز مهاراتية الأمّية.

سألني عمّي عن سر هذا التقدّم، فقلت له:

سبب هذا التقدّم انخراط القرويين والقرويات في التعاونية، فقال مؤكدًا: ”عندما يعمل الناس متعاونين تتحوّل الجبال إلى ذهب“.

المؤلفون

## اليمني واليسري

كانت اليَدُ الْيَمْنِيَّةُ وَالْيَدُ الْيُسْرِيَّةُ أَخْتِيَّنْ تَعِيشانِ فِي وِئَامِ مُتَعَاوِنَتَيْنِ فِي وِدٍ وَاحْتِرامٍ.  
وَذَاتَ يَوْمٍ، نَشَبَتْ بَيْنَ الشَّقِيقَتَيْنِ خُصُومَةً، فَقَالَتِ الْيَمْنِيَّةُ لِأَخْتِهَا الْيُسْرِيَّةِ مُفَاخِرَةً: «  
أَنَا أَكْتُبُ وَأَرْسُمُ، وَأَعْزِفُ وَأَبْدِعُ .. أَمَا أَنْتِ فَخَالِمَةُ عَاجِزَةٌ لَا تَقْوِيمَنِ بِعَمَلٍ مُفَيَّدٍ مِثْلِي، لِذَا فَلْنَ  
أَتَعَالَمَ مَعَكِ بَعْدَ الْآنَ».

حَرَّ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْيَدِ الْيُسْرِيِّيَّةِ لِكِنَّهَا صَبَرَتْ وَيَقِيَّتْ تُرَاقبُ تَصَرُّفَاتِ أَخْتِهَا.  
لَا حَظِيَّتِ الْيَدُ الْيَمْنِيَّةُ ذاتَ يَوْمٍ شَعَرَ دُمْيَتْهَا مُسْدَلًا فَوْقَ كَتْفَيْهَا بِغَيْرِ نِظامٍ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَجْدِلَهُ  
فِي جَدِيلَتَيْنِ، لِكِنَّهَا عَجَزَتْ عَنْ إِنْجَازِ الْعَمَلِ بِمُفْرِدِهَا فَأَحَسَّتْ بِاِنْقِبَاضِ وَقَالَتْ تَعْزِي نَفْسَهَا:  
«لَا حَاجَةَ لِي بِتَجْدِيلِ شَعَرِ دُمْيَتِي، إِنَّهَا تَبَدُّو أَجْمَلَ بِشَعَرِ مُسْدَلٍ فَوْقَ الْكَتَفَيْنِ».  
ثُمَّ رَسَمَتْ عَلَى وَرَقَةٍ مَنْظَرًا طَبَيِّعِيًّا رَائِعًا. نَظَرَتْ إِلَى الرَّسْمِ فَابْتَهَجَتْ وَأَرَادَتْ أَنْ تُصَفِّقَ تَعْبِيرًا  
عَنْ إِعْجَابِهَا لِكِنَّهَا لَمْ تَقْدِرْ، فَالَّمَّا أَنْ تُحْرَمَ حَتَّى مِنَ التَّعْبِيرِ عَنْ سَعادَتِهَا بِمَا صَنَعَتْ.  
أَدْرَكَتِ الْيَمْنِيَّةُ أَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ كَبِيرَةٍ دُونَ مُسَاعِدَةِ أَخْتِهَا الْيُسْرِيَّةِ، فَنَتَأَسَّفَتْ  
عَلَى تَصَرُّفَاتِهَا وَذَهَبَتْ إِلَيْهَا وَصَالَحَتْهَا.

عيسي الجراجرة . يد واحدة لا تصتفق ( بتصرف )

## سُمْوُمٌ مُّتَنَقْلَةٌ



عند مغادرة المدرسة، يتتسارع التلاميذ إلى عربات الباعة الذين يقفون قرب المدارس؛ هذا يشتري بطاطس مقلية، وتلك تقتني بيضة وآخر يتناول كوباً من العصير وفطيرة.

تباع هذه المواد بأسعار رخيصة، ولكنها أطعمة مكشوفة، لا يدرك الأطفال أنها معرضة لأشعة الشمس والأوساخ والحشرات التي تطير والدخان المتصاعد من السيارات، كما أنها لا تخضع لأي شروط صحية وربما يكون تاريخ بعضها متهي الصلاحية.

في أحد الأيام، مررت أمام إحدى العربات فاشتهرت الحلوى المعروضة وسأل لعابي، أشتريت واحدة منها وكوب عصير.

في المساء، شعرت بآلم شديد في بطني فنقلني أبي إلى المستشفى.

وبعد أن فحصني الطبيب، تبين أنني تعرضت لتسنم غذائي. أعطاني دواء في حين ثم كتب لي وصفة طبية وقال لي:

حمدًا لله على سلامتك، إياك أن تأكل الأطعمة المكشوفة، لأنها عرضة لتجمّع الذباب والحشرات التي تنقل أمراضًا خطيرة.

وممنذ ذلك اليوم، أدركت أن تلك المواد الغذائية سمية متنقلة لا أقربها أبداً.

## سلامتي في بيتي

إنَّ أَقْسَامَ الْمُسْتَعْجَلَاتِ بِالْمُسْتَشْفَيَاتِ تَسْتَقْبِلُ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِحَوَادِثٍ مَّنْزِلِيَّة، سَوَاءً أَكَانَتْ هَذِهِ الْحَوَادِثُ نَاتِجَةً عَنْ إِهْمَالٍ أَمْ عَنْ سَوءِ أَسْتِعْمَالٍ.

وَمِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ: غَازُ الطَّبْخِ وَالْكَهْرَباءُ وَالآلاتُ الْحَادَّةُ وَانْغْلَاقُ الْأَبْوَابِ وَالْحُرُوقُ وَالتَّسْمُمُ وَالِانْزِلَاقُ. .. فِي الْمَطْبِخِ تَوَجُّدُ أَدَوَاتٌ حَادَّةٌ وَآلاتٌ كَهْرَبَائِيَّةٌ تُؤْدِي أَحْيَاً إِلَى إِصَابَاتٍ خَطِيرَةٍ بِسَبَبِ سَوءِ اسْتِخْدَامِهَا.

وَلِلْوَقَايَةِ مِنَ الْحَوَادِثِ النَّاتِجَةِ عَنْ اسْتِخْدَامِ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ، يَنْبَغِي وَضْعُهَا فِي أَمَاكِنَ خَاصَّةٍ، بَعِيدًا عَنْ مُتَنَاهِرِ الْأَطْفَالِ، كَمَا يَنْبَغِي تَحْذِيرُهُمْ مِنَ الْمَخَاطِرِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَنْتَجَ عَنِ الْغَبَثِ بِهَا أَوِ التَّنَقُّلِ بِهَا فِي الْغُرَفَ وَالْمَمَرَّاتِ.

وَمِنَ الْحَوَادِثِ الْخَطِيرَةِ أَيْضًا: سُقُوطُ الْأَطْفَالِ عِنْدَ تَسْلُقِ أَسْوَارِ الشُّرُفَاتِ إِذَا، يَجِبُ أَلَا يَصْنَعَ الْأَطْفَالُ عَلَى الْمَوَائِدِ أَوِ الْمَقَاعِدِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الشُّرُفَاتِ أَوِ النَّوَافِذِ.

إِنَّ الْكَهْرَباءَ ضَرُورِيَّةٌ لَنَا، لَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ التَّعَامِلِ مَعَهَا بِحَذَرٍ شَدِيدٍ. فَلَا نَعْبُثُ بِالْأَجْهِزَةِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ وَأَسْلَاكِ التَّيَّارِ الْعَارِيَّةِ وَلَا نَلْمَسُهَا بِأَيْدٍ مُبَلَّةٍ بِالْمَاءِ، وَلَا نَقْرَبُ مِنَ أَعْمَدَةِ الإِنَارَةِ الْعُمُومِيَّةِ أَوْ نَتَسَلَّقُهَا.

عبد الله حربى. منتدى حرج - يتصرف

## النص السمعي الأول

### الْكَمَلُ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ

في بيت صغير، يعيش ثلاثة أصدقاء. كان جبران نجاراً وعذنان صياداً ومروان خياطاً. كان الثلاثة أحياء، ومع الأيام، تم الاستغناء عنهم فأصبحوا عاطلين. أخذوا ينفقون مما اذخروه مدةً حتى لم يبق لهم إلا بعض الدرىهمات.

وفي ليلة، قال جبران لصديقه :  
ـ أنا متضايق جداً من وضعينا هذه.  
أضاف مروان :

ـ كم أنا مستيقظ للعمل ! علينا أن نجد حلاً. "السماء لا تُطرد ذهباً ولا فضةً." قال عذنان بلطفة :

ـ كم أحِن للبحر وأمواهه وللسُّمَكِ ورائحته، ما رأيُكما في مشروع يجمعنا نحن الثلاثة ؟  
وبعد أن تناقشوا، اتفقوا أن يشتراكوا في مشروع.

وفي صباح اليوم التالي، قصدوا جارهم الذي كان يملك قاربا قديما لم يستعمل منذ مدة. ولما أخبروه بمشروعهم، قدم لهم القارب هدية.

تشجع الأصدقاء، فشرع النجار في إصلاح القارب، بينما انهمك الخياط والصياد في إصلاح الشباك وإعداد لوازم الصيد والإبحار. وما توقفوا عن العمل حتى كان القارب جاهزاً للاستعمال.

وعند فجر اليوم المولى، أبحر الأصدقاء بحماس كبير.

وعند الغروب، عادوا ومعهم رزق كثير.

احتفظ الأصدقاء بحصتهم من الأسماك وباعوا الباقي ولم ينسوا نصيب الأقرباء.

فرحوا بالنجاح مشروعهم وتأكدوا من أن الحياة بلا عمل عبء لا يُحتمل.

وبعد بضع سنوات تحول مشروع الأصدقاء إلى مقاولة مشهورة.

المؤلفون

## هَيَا نَلْبَتْ

صَبَّاح يَوْمِ الْأَحَدِ، بَعْدَ تَنَاؤلِ وَجْهِيَةِ الْفُطُورِ، أَحَسَّ عَبْدُ الرَّحْمَانِ وَأَخْتُهُ غَيْثَةً بِالْمَلِلِ.  
فَكَرِّرَ عَبْدُ الرَّحْمَانَ مَلِيًّا، فَخَطَرَتْ بِبَالِهِ فِكْرَةٌ لِعِيَةٍ جَدِيدَةٍ. قَالَ لِغَيْثَةَ مُتَلَهِّفًا:  
مَاذَا سَنَعْمَلُ حِينَ نَكُبُرُ؟  
أَجَابَتْ غَيْثَةُ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ:

غَدَ أَنَا أَصِيرُ  
مُعْلِمَةَ الطُّلَابِ  
أَرْشِدُ الْعُقُولَ  
لِلْعِلْمِ وَالصَّرَابِ  
أَرْبَيِ الْأَجِيَالَ  
وَأَحَبِّهِمُ الْكِتَابَ

وَقَفَ عَبْدُ الرَّحْمَانُ مُنْتَصِبًا بِالْقَامَةِ، وَقَالَ:  
أَنْسَيْتَ جَازَنَا النَّجَارَ الَّذِي يَقْطَعُ الْخَشَبَ بِالْمِنْشَارِ، هُوَ صَانِعُ مُفِيدٍ.  
تَأَمَّلَتْ غَيْثَةُ صُورَةَ جَدِّهَا، وَقَالَتْ:  
أَشْتَاقُ لِجَدَّتِي الْخَيَاطَةِ، هِيَ تَحْيِكُ الْخَيْطَ بِدِقَّةٍ وَمَهَارَةٍ، وَتَخْيِطُ الثِّيَابَ بِمُنْتَهِي الشَّطَارَةِ.  
أَمْسَكَ أَخُوهَا بِشُبَابِ النَّافِذَةِ الْحَدِيدِيِّ، وَقَالَ:  
هُوَ مَفْتُولُ السَّاعِدَيْنِ وَغَرِيبُ الْمَنْكِبَيْنِ، يَصْنَعُ لَنَا أَدَوَاتٍ عَدِيدَةً وَيَتَحَمَّلُ حَرَاءً شَدِيدَةً.  
- إِنَّهُ الْحَدَادُ، يُبَدِّعُ أَشْكَالًا بِإِتْقَانٍ مُسْتَعْمِلًا الْمَطْرَقَةَ وَالسَّنْدَانَ.  
تَدَكَّرَتْ غَيْثَةُ الْبَيْطَرِيَّ فَارْتَدَتْ مِئَرًا نَاصِعَ الْبَيَاضِ وَقَالَتْ:  
هُوَ سَندُ مُرَبِّي الْحَيَوانَاتِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ وَالْأَزْمَانِ، يُعَالِجُ الْحَيَوانَاتِ وَيَتَأَكَّدُ مِنْ سَلَامَةِ  
اللُّحُومِ لِيَحْمِيَ الْإِنْسَانَ.  
تَنَاهَدَ عَبْدُ الرَّحْمَانَ قَائِلاً:  
أَحَلُّمُ أَنْ أَكُونَ رُبَّانَ طَائِرَةً أَحْلَقُ فِي الْأَجْوَاءِ، أَسَافِرُ مِنْ قَارَةٍ إِلَى قَارَةٍ وَأَكْتِشِفُ الْبُلْدَانَ الْبَعِيدةَ.

المؤلفون

## النص السماعي الأول

### الذهب الأزرق

الماء أساس حياة جميع الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات. هو كنز ثمين لا يمكن الاستغناء عنه أبداً، لذا سمي بالذهب الأزرق، فلولاه لما وجدت حياة على كوكبنا.

الواقع أن بإمكاننا أن نبقى على قيد الحياة دون طعام نأكله لمدة طويلة، إلا أننا نفقد الحياة إذا امتنعنا عن شرب الماء لمدة قصيرة.

الماء ضروري لبقاءنا، فنحن ملزمان بشربه لنجاة، إذ لا حياة بلا ماء.

ففي جسم كل إنسان ما يزيد على نصف وزنه ماء، والطفل الذي يزن عشرين كيلوغراماً يخزن جسمه أثنتي عشر لترًا تقرباً من هذا السائل الثمين.

الماء في الحالة العادمة سائل شفاف، لا لون له ولا رائحة.

إذا حفظنا حرارته صار جليداً، وإذا سخنناه إلى درجة الغليان صار بخاراً يختفي في الجو، كما أنه يتذبذب أشكالاً مختلفة باختلاف حرارته وأختلاف الوعاء الذي يوجد فيه.

الماء أساس جمال المكان، فهو الذي يمنح الطبيعة توبها الأخضر، وهو الذي يمنح الجو الرطوبة التي تجعل درجات الحرارة متحملة على سطح الأرض.

موسوعة: أعمل من أجل كوكبي - الماء - دار النشر: عويدات

## أَخْطَارٌ تَلُوِّثُ الْمِيَاهِ

تَلُوِّثُ الْمِيَاهُ نَتْيَاجَةً دُخُولِ مَوَادٍ سَامَّةٍ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْمُحِيطَاتِ وَغَيْرِهَا. تَذَوَّبُ هَذِهِ الْمَوَادُ فِي الْمَاءِ أَوْ تَبْقَى عَالِقَةً فِي الْقَعْدَةِ فِي تَقْلِيلِ جَوْدَتِهِ؛ كَتَفْعِيلِ لَوْنِهِ وَرَأْيَتِهِ وَطَعْمِهِ.

تُسَبِّبُ هَذِهِ الْمِيَاهُ الْمُلَوَّثَةُ مَوْتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْحَيَوانَاتِ الْمَائِيَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا التَّلُوِّثُ نَاتِجًا إِمَّا عَنْ رَمْيِ الْمُخَلَّفَاتِ الصَّنَاعِيَّةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى مَوَادٍ كِيمِاوِيَّةً، وَإِمَّا عَنِ النَّفَایَاتِ الْصُّلْبَيَّةِ كَالْأَكْيَاسِ الْبِلَاسْتِيْكِيَّةِ أَوِ الْأَوْعِيَةِ الرُّجَاحِيَّةِ وَإِمَّا عَنْ مِيَاهِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ وَإِمَّا عَنِ اسْتِخْدَامِ الْمُبَدَّدَاتِ وَالْأَسْمَدَاتِ فِي التَّرْبَةِ.

يُؤَثِّرُ تَنَاؤلُ الْإِنْسَانِ لِلأسْمَاكِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي تَعِيشُ فِي مِيَاهٍ مُلَوَّثَةٍ أَوْ لِلنَّبَاتَاتِ الْمَرْوِيَّةِ بِهَذِهِ الْمِيَاهِ إِلَى أَمْرَاضِ شَدِيدَةِ الْخُطُورَةِ.

وَلِلْحَدِّ مِنْ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ، يَنْبَغِي:

-مُعَالَجَةُ مِيَاهِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ قَبْلَ وُصُولِهَا إِلَى الْأَوْدِيَّةِ وَالْبَحَارِ.

-إِذْخَالُ تِقْنِيَاتٍ جَدِيدَةٍ تَمْنَعُ التَّلُوِّثَ بِالْمَصَانِعِ.

-إِنْخَافِظُ جَمِيعًا عَلَى نَقَاءَةِ الْمَاءِ، فَكُلُّنَا مَسْؤُولُونَ عَنْ تَلُوِّثِهِ، لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْنَا:

\* نَشْرُ الْوَعْيِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجَمَّعِ حَوْلَ ضَرُورَةِ حِمَاءِيَّةِ مَصَادِرِ الْمِيَاهِ.

\* إِعَادَةِ تَدْوِيرِ النَّفَایَاتِ الْمَنْزِلِيَّةِ بَدَلًاً مِنْ رَمِيهَا أَوْ حَرْقَهَا، لِتَجَنِّبِ تَسْرُبِ سُمُومِهَا إِلَى الْمَاءِ.

المؤلفون

## النص السماعي الأول

### من مراكش إلى "توبقال"

كُنا ثلاثة، اتفقنا على القيام بِرحلةٍ إلى أعلى قمةٍ في شمال أفريقيا؛ إنَّها قمة جبل "توبقال" الذي يبلغ ارتفاعه 4167 متراً، ولَّذِي يقصدهُ الكثيرون من مُتسلقي الجبال الذين يزورون الأطلس الكبير.

إنطلقنا رفقة المُرشدِ من مراكش على متن سيارة، وبُعد وصولنا إلى "تحناوت"، عَبَرْنا طريقاً على جانبيه بساتين خضراء. وصعدنا عبر منعرجات حتى وصلنا إلى "أسني" وَمِنْهَا إلى قرية "إمليل".

تركت السيارة وركبنا على ظهور البغال ثم تابعنا المسير حتى وصلنا إلى مأوى "الكاف" حيث قضينا به ليَّلنِ.

في فجر اليوم المُوالي، أعدنا ما نحتاج إليه ثم توجَّهنا نحو القمة راجلين. بدأنا نصعد كمن يصعد على سلم درجة درجة ونحن نلهث. نرتاح قليلاً حين نتعب ثم نتابع المشي بحيوية. كان الهواء يبرد كلما ارتفعنا.

وكان النور يسطع كلما اقتربنا من القمة المكسوة بالثلج.

كان الوصول إلى هذه القمة بمثابة تحدي، امتهنت فيه المشاعر بين المتعة والتعب. جلسنا قليلاً على إحدى الصخور وصرنا نتأمل المناظر الخلابة. فما أجمل هذه القمة وما أروعها، إنَّها رحلة لا تنسى!

المؤلفون

## أيام في المخيم

أقبل الصيف، وبذلنا نسعاً أنا وأختي للمخيم الجيلي الذي تعودنا أن نقضيه فيه أسبوعين من شهر غشت من كل عام، وسط غابة أرز معروفة بأشجارها الكثيفة ومياهها العذبة.

يوم السفر، حمل كل واحد مثنا حقيبته بعدما وضعنا فيها كل لوازم التخييم، ثم توجهنا رفقة والدينا إلى دار الشباب حيث وجدنا الحافلة التي ستنقلنا إلى مخيم قريب من مدينة أزرو.

وما إن وصلنا حتى أرتدينا زي الكشفيّة ثم قسمنا المدربون إلى فرق.

كنا نبيت في الخيام، وكل صباح نحيي العلم الوطني، وبعد القيام بتمارين رياضية، نتناول طعام الفطور ثم نلتحق بالورشات لنمارس أنشطة متنوعة من رسم ومسرح وموسيقى وأعمال يدوية مختلفة.

بعد القيمة، كنا نقوم بجولات استكشافية، تحت إشراف المدربين. وفي الليل، كنا ننظم إما مسابقات ثقافية أو ألعاباً ترفيهية.

وفي اليوم الآخر، بعدما ألقى كل كشاف التحية أمام لجنة الكشافة، أهدانا رئيسها أوسمة ترمز لرتب جديدة.

كم شعرت بالفخر وأنا أسلم سامي! وكم وددت أن أقضي مدة أطول لاستمتع برفقة أصدقائي الجدد!

المؤلفون